اختيار مصر رئيسا لمجموعة العمل الدولية لمحاربة الفساد

القاهرة /متابعات:

صرح المستشار جودت الملط رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات بان اجتماعات مجموعة العمل الدولية لمكافحة غسل الأموال ومحاربة الفساد / الانتوساى / التي عقدت بمقر الجهاز يومي 30 و 31 يوليو الماضي أسفرت عن اختيار الجهاز المركزي للمحاسبات رئيسا لمجموعة العمل الدولية لمكافحة غسل الأموال دوليا ومحاربة الفساد

وقال المستشار جودت الملط في تصريح له إن ذلك تم بإجماع أراء كافة الوفود المشاركة في المؤتمر وهى الولايات المتحدة - روسيا - بريطانيا - ألمانيا - بيرو - اندونيسيا - المكسيك - ليسوتو - فيجى - غينيا الجديدة.

وأكد المستشار الملط إن الاجتماع على اختيار جهاز المحاسبات المصري في موقع الرئاسة ينم عن تقدير بالغ للدور الذي يلعبه الجهاز محليا ودوليا فضلا عما يمثله ذلك من تقدير لمكانة مصر الدولية.

وأشار المستشار الملط إلى أن الاجتماع القادم للمجموعة الدولية سوف يعقد في اندونيسيا خلال شهر يوليو عام 2009

أبوالغيط : القمة الاقتصادية نقطة انطلاق للتكامل العربي

القاهرة /متابعات:

أكد أحمد أبوالغيط وزير الخارجية المصري أن مصر تنظر باهتمام كبير إلى القمة الاقتصادية العربية القادمة المقرر عقدها في الكويت في يناير 2009 باعتبارها تمثل نقطة انطلاق لاستكمال مشروع التكامل الاقليمى العربي بكافة جوانبه الاقتصادية والاجتماعية.

وأضاف الوزير - في تصريحات صحفية بمقر وزارة الخارجية - أن التحديات الاقتصادية الراهنة في ظل الأوضاع التي يشهدها الاقتصاد العالمي، من تباطؤ لمعدلات النمو العالمية وأزمات الطاقة والغذاء ، تستدعى النظر في بلورة إستراتيجية عربية جماعية للتعامل مع هذه التحديات ، وحل المشاكل والمعوقات التي تعترض تنفيذ مسيرة تعزيز التعاون الاقتصادي العربي.

وأوضح أبو الغيط أن الرؤية المصرية تركز على خروج القمة بتوصيات على صعيد السياسات ومزيد من تسهيلات انتقال رؤوس الأموال والسلع والعمالة بين الدول العربية مما يهيىء الفرصة لزيادة التبادل التجاري والاستثمارات المشتركة. وأشار إلى الدور الهام الذي يلعبه القطاع الخاص وأن هناك حاجة لخروج القمة بدفعة سياسية لتغيير نظرة قطاع الأعمال العربي بحيث تتخطى الاستثمارات الحدود الوطنية وتتجاوزها إلى مختلف الدول العربية.

وقال أحمد أبو الغيط أن الدول العربية تمتلك عناصر قوة عديدة غير مستغلة وبالتالي هناك ضرورة بأن تخرج القمة الاقتصادية القادمة بقرارات فاعلة لتحقيق المزيد من الاستفادة من الثروات العربية وتوظيفها لخدمة أهداف التنمية في المنطقة العربية وبالذات في قطاعات النقل والبنية الأساسية.

وذكر أبوالغيط أن وزارة الخارجية أجرت العديد من الاتصالات في الفترة الأخيرة على صعيد التنسيق الوطني مع مختلف أجهزة الدولة، وقامت ببلورة خطة عمل للتكامل الاقتصادي العربي من واقع إسهامات وزارات الدولة المختلفة.

وأضاف أنه كلف مندوب مصر الدائم لدى جامعة الدول العربية ومساعد الوزير للتعاون الاقليمى بالقيام بجولة إلى عدد من الدول العربية لبدء المشاورات حول خطة العمل المقترحة وسبل إنجاح القمة والمتابعة الدورية مع الأمانة العامة للجامعة العربية والمنسق العام للقمة لكافة تفاصيل عملية الإعداد. وتجدر الإشارة إلى أن عقد القمة جاء بمبادرة مصرية كويتية خلال القمة العربية التي عقدت في الرياض عام 2007، والتي اتخذت قرارا بعقد قمة اقتصادية عربية تخصص لمناقشة المسائل الاقتصادية والتنموية والاجتماعية، وتنفيذا للقرار قام المجلس الاقتصادي والاجتماعي بتشكيل لجنة وزارية تحضيرية من ترويكا القمة العربية ورئاسة المجلس الاقتصادي والاجتماعي والدولتين صاحبتي المبادرة والأمين العام للجامعة للتحضير للقمة.

أفكار

المغرب العربي ومشاريع الآخرين

الحسين الزاوي

ظلت العلاقات الثنائية بين دول المغرب العربي رهينة لصراعات سياسية حادة منذ حصولها على استقلالها الوطني خلال مرحلة الخمسينات والستينات من القرن الماضي، ولم تُوفق كل المحاولات والجهود السياسية الهادفة إلى رأب الصدع في بلوغ الأهداف المرجوة.

بل إن الدول المغاربية لم تتمكن حتى الآن من بلورة تصور مشترك لعلاقاتها مع دول الاتحاد الأوروبي وعلى رأسها فرنسا المستعمر السابق لمجمل هذه الأقطار، وكل الاتفاقيات المبرمة مع دول الاتحاد بشمال المتوسط وقّعتها دول المغرب العربي بشكل منفرد، من دون الأخذ بعين الاعتبار المصالح المشتركة التي تجمع ما بين شعوبها.

فقد سارعت كل من تونس والمغرب إلى توقيع اتفاقيات شراكة مع الاتحاد الأوروبي في وقت مبكر جدا، وذلك في تزامن مع الفترة التي كانت تعاني فيها الجزائر من عزلة دولية خانقة ومن موجة إرهاب دموي قاتل في مرحلة التسعينات من القرن الماضي. أما ليبيا فكانت فريسة، في الفترة نفسها، لحصار اقتصادي وسياسي غربي بسبب تداعيات أزمة "لوكيربي"، وظلت موريتانيا تواجه وضعها الداخلي في غفلة وصمت من الجيران والأشقاء، ودفعتها أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية الصعبة إلى القيام بتطبيع مجاني مع الكيان الصهيوني.

وحينما اقترحت دول من المغرب العربي أن يتم التنسيق بين الحكومات بخصوص التفاوض مع الاتحاد الأوروبي، بالنسبة للمشاريع المقبلة خاصة بعد اجتياز دول المنطقة عتبة الألفية الجديدة، رد الرئيس الجزائري على الاقتراح بحدة، مؤكدا أن الجزائر لم تُستشر حينما عمل البعض على توقيع اتفاقيات ثنائية منفردة، والآن يريدون، وفق ما عبر عنه في السياق نفسه، أن يتقاسموا معنا بعض الأوراق الاستراتيجية التي نمتلكها، في إشارة غير مباشرة من قبله إلى الأهمية القصوى التي يمثلها ملف الطاقة بالنسبة لمفاوضات الجزائر مع أوروبا.

ومثل هذه المواقف تمثل عينة بسيطة لطبيعة العلاقة المركبة والشديدة الحساسية التي تميز دول المغرب العربي والتي يعود بعضها إلى جذور تاريخية سحيقة، مثلما يعود بعضها الآخر إلى الخلافات الشخصية التي نشبت بين رموز وقادة حركات التحرر الوطني بالمنطقة في زمن الاستعمار، وازدادت حدة بعد حصول كل الدول على استقلالها الوطني.والمؤسف أن المؤشرات الحالية التي تدعمها المواقف المتشنجة للكثير من السياسيين، لا يبدو أنها ستسهم في إزاحة حُجب الفرقة والتمزق عن شعوب المنطقة.

وتعكس مواقف دول المغرب العربي من المشروع الأخير الموسوم بالاتحاد من أجل المتوسط، مقدار التباين الحاد في مواقف الدول بشأن الاستحقاقات السياسية والاقتصادية التي تخص مستقبل المنطقة، وقد كان لافتا أن الزعيم الليبي عبر عن تحفظاته ومخاوفه بصدد المشروع الجديد، بكثير من الصراحة والوضوح. فقد أكد أن هذا المشروع يفتقد أهم عنصر من عناصر النجاح التي يفترضها أي مشروع مماثل ألا وهو شرط التكافؤ والندية، ويبدو أن القذافي لا يريد التضحية بموقعه الريادي في الاتحاد الإفريقي من أجل أداء دور ثانوي في مشروع تكون فيه مقدرات ليبيا النفطية واحتياطياتها المالية الضخمة عرضة للأطماع والمزايدات.

ويبدو أيضاً أن الموقف الجزائري من المشروع لا يختلف كثيرا عن الموقف الليبي، حتى وإن تميز ببعض الخصوصيات التي تعود لطبيعة الوضع الداخلي لهذا البلد الذي يشهد واقعاً، يجعله غير قادر في المرحلة الراهنة، على ترجمة قناعاته بصدد هذه الملفات الدولية إلى مواقف حاسمة، لأن الثمن الذي سيدفعه سيكون كبيرا على مستوى استقراره الداخلي، خاصة أن فرنسا يمكنها أن توجه له ضربة مؤلمة بالنسبة للجرح المفتوح بمنطقة القبائل.كما أن الاقتصاد الجزائري لم يؤهل حتى الآن بالقدر الكافي، من أجل استقبال استثمارات أوروبية كبرى، ولا يبدو أن الأوروبيين ومن ورائهم فرنسا، يملكون رغبة صادقة للدخول في شراكة حقيقية مع الجزائر في المرحلة الراهنة، قبل الوصول إلى تسوية نهائية للملفات العالقة بالنسبة لموضوع "الحركة" الجزائريين الذين دعموا الاستعمار ومسألة العودة المحتملة لبعض "الأقدام السوداء"، أي السكان الأوروبيين الذين ولدوا وعاشوا في الجزائر أثناء فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر، أو لأبنائهم أو حتى لليهود الجزائريين وتعويض من لا يريد العودة منهم عن "الممتلكات" التي فقدوها أثناء مغادرتهم البلد غداة الاستقلال. وهذه المعطيات وغيرها التي يعلمها الكثيرون ممن لهم معرفة جيدة بالشأن الجزائري، جعلت الرئيس بوتفليقة يتردد كثيرا، قبل أن يحسم موقفه بشأن المشاركة في مراسيم الإعلان عن ميلاد الاتحاد الجديد في باريس يوم 13 يوليو/ تموز، ويبدو أن حضوره اللقاء كان من باب تأكيد المثل العربي الشائع، "مكره أخاك لا بطل".

أما الدول المغاربية الأخرى وهي المغرب وتونس وموريتانيا فلم يكن لديها ما تخسره من خلال دعمها ومشاركتها في المؤتمر المتوسطي. فتونس كانت تعلم أنها لن تحصل من الناحية الاقتصادية من هذا الاتحاد على أكثر مما حصلت عليه حتى الآن، وهي التي تصفها الدول الأوروبية وتحديدا فرنسا وألمانيا بسويسرا المغرب العربي. وقد استطاعت أن تبرم اتفاقيات شراكة جد مهمة مع الجانب الأوروبي في مراحل سابقة وفي مجالات مختلفة،كما تمكنت من الحصول على معاملة تفضيلية من الدول الأوروبية في ما يخص التكوين والتأهيل حيث ترتبط الجامعات التونسية باتفاقيات علمية مع الكثير من الجامعات الغربية وتحديدا الفرنسية منها، وبالتالي فإن الاتحاد الجديد لن يضيف شيئا جديدا أو مثيرا لمزايا حصلت عليها تونس وتمتلكها بشكل فعلي، ويأتي دعمها الحالي للمبادرة الفرنسية من باب رد الجميل.

والاستنتاج نفسه يمكن أن ينطبق إلى حد ما على المغرب، الذي يحصل على أكبر دعم مادي تقدمه فرنسا كمساعدة مباشرة لدولة أجنبية، كما أن فرنسا أكدت في أكثر من مناسبة عن دعمها للاقتراح المغربي بصدد تسوية نزاع الصحراء وعبر ساركوزي عن ثبات الموقف الفرنسي في خطابه الذي ألقاه أمام البرلمان المغربي في آخر زيارة له لهذا البلد. أما الجانب الموريتاني فلم يكن أمامه ما يخسره، ليس لأنه حصل على مجمل ما كان يصبو إليه، ولكن لأنه وبحكم الوضعية الاقتصادية الصعبة التي يمر بها فإنه يأمل أن يستفيد من وضعيته كأفقر بلد في الاتحاد الجديد من أجل دعم برامجه التنموية.

وفي ظل كل هذا الصراع والتنافس الدولي والإقليمي الذي يجتاح المنطقة، يظل المغرب العربي يطمح إلى تحقيق أحلام شعوبه في التكامل والاتحاد، حتى تكون مشاريع الشراكة مع الأوروبيين تتويجا لمسار وحدته الداخلية، وليس ترجمة باهتة لمشاريع الآخرين ولطموحاتهم الملتبسة والمريبة.

عن/ صحيفة "الخليج" الإماراتية

في نواكشوط

البنوك المركزية الإفريقية تسعى إلى شراكة حقيقية

نواكشوط /متابعات:

أقر المشاركون في اجتماع محافظي البنوك الإفريقية لدى صندوق النقد والبنك الدوليين في ختام اجتماعهم يوم السبت بنواكشوط مذكرة من خمسة محاور وإعلانا سمي باعلان نواكشوط.

وتضمنت محاور المذكرة الخمسة في خطوطها العامة الإصلاحات الهيكلية الجارية حاليا في مؤسسة البنك الدولي في حين ركز إعلان نواكشوط على جملة من التوصيات المتعلقة بتحديد العلاقة بين القارة السمراء والممولين. وجدد المشاركون في اعلان نواكشوط مطلب القارة الإفريقية بالحصول على مقعد ثالث لها في مجلس صندوق النقد الدولي إضافة إلى مطالبة الممولين بمساعدة الدول الإفريقية على التصدي للتحديات التي تفرضها أزمة الغذاء العالمية الحالية وتأثيراتها على القارة و صلتها بالارتفاع المذهل لأسعار النفط والطاقة.

محادثة بين الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والليبي معمر القذافي

القذافي : إعلان الرئيس بن علي عن تلبيته نداء التونسيين الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة هو حدث تاريخي

تونس/متابعات:

جرت مساء يوم الاثنين محادثة بين الرئيس زين العابدين بن علي والقائد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح العظيم تناولت مسيرة علاقات الأخوة والتعاون بين تونس والجماهيرية الليبية الشقيقة والمسائل الإقليمية والدولية الراهنة

وأفاد الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية أن رئيس الدولة وقائد الثورة أعربا لدى تطرقهما إلى العلاقات الثنائية عن ارتياحهما للمستوى المتميز لهذه العلاقات والتطلع إلى الارتقاء بها نحو المزيد من التضامن والتكامل والاندماج.

وتم في هذا الخصوص التطرق إلى تنامي حجم المبادلات التجارية والى المشاريع المشتركة الهامة وآفاق دعم الاستثمار ودفع التعاون الاقتصادي.

وأعرب الرئيس زين العابدين بن علي في هذا الإطار عن ارتياحه لاستكمال مدينة عمر المختار مشيدا بالمساهمة الليبية في تحقيقها لتكون رمزا للأخوة والتضامن بين الشعبين الشقيقين التونسي والليبي .

كما أعرب سيادة الرئيس عن الأمل في التقدم في انجاز المشاريع الكبرى المشتركة ومنها بالخصوص الطريق السيارة صفاقس/طرابلس والربط الكهربائي مبرزا كذلك أهمية انعقاد لجنة الآفاق المستقبلية لتفعيل التكامل الاقتصادي بين البلدين وتكثيف الاستثمارات والمشاريع الكبرى .

وأشار القائد معمر القذافي إلى أنه تابع باهتمام مؤتمر التجمع الدستوري الديمقراطي قائلا أن إعلان الرئيس زين العابدين بن علي عن تلبيته نداء التونسيين الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة هو حدث تاريخي جاء ليؤمن تواصل مسيرة التغيير والتحديث التي تعيشها تونس منذ السابع من نوفمبر 1987 . وتطرق القائدان إلى مسيرة الاتحاد المغاربي والسبل الكفيلة بتفعيل مؤسساته .

كما تناولت المحادثة على الصعيد العربي المستجدات على الساحة الفلسطينية والمبادرات الرامية إلى توحيد الصف الفلسطيني وكذلك التطورات الايجابية على الساحة اللبنانية والوضع في العراق. واستأثرت مسيرة الاتحاد الإفريقي بحيز هام من هذه المحادثات .

وجدد الرئيس زين العابدين بن علي في هذا الإطار تأكيده على أهمية دور ليبيا والقائد معمر القذافي بوجه خاص في مزيد تفعيل دور الاتحاد الإفريقي في الإسهام في تحقيق الأمن والاستقرار والتنمية في القارة وتعزيز العمل الإفريقي المشترك .

كما تم أثناء هذا اللقاء تبادل وجهات النظر بشان الفضاء المتوسطي والسبل الكفيلة بدعم مقومات السلم والتنمية المتضامنة في هذا الفضاء .

القافلة الثقافية الثالثة تتوجه إلى شعبيات (المرقب - مصراته - سرت) في ليبيا

طرابلس/متابعات:

واصلت اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام اليوم تسيير قوافلها الثقافية للعام الجاري لتزويد المكتبات والمراكز الثقافية والمكتبات العامة بالمؤتمرات الشعبية الأساسية في مختلف الشعبيات بالكتب في مختلف مجالات المعرفة العلمية والثقافية والسياسية والأدبية.

فقد انطلقت صباح يوم الأحد من أمام مقر إدارة المراكز الثقافية وبيوت الثقافة بطرابلس ، القافلة الثقافية الثالثة متجهة إلى شعبيات المرقب ،مصراته ،سرت . وتضم هذه القافلة أكثر من (5331) كتاباً لأكثر من (150) عنواناً سيتم توزيعها على المراكز الثقافية والمكتبات العامة في الشعبيات المذكورة بواقع (1800) كتاب لكل شعبية.

وردة الجزائرية تختتم مهرجان "جميلة" العربي بسهرة مميزة في الجزائر

الجزائر /متابعات:

أسدل الستار في الساعات الأولى من فجر السبت الماضي في جو احتفالي بهيج و وسط جمهور غفير على فعاليات الطبعة الرابعة لمهرجان الجميلة العربي بمشاركة مميزة للفنانة القديرة وردة الجزائرية التي أطربت سماء "كويكول" الأثرية بمجموعة من أغانيها المعروفة.

وحضر حفل الاختتام وزيرة الثقافة خليدة تومي و السلطات الولائية و ميزه حضور جمهور "قياسي" ابدى تفاعله و استمتاعه و ردد اغلب أغنيات وردة الجزائر التي تشارك لأول مرة في مهرجان جميلة العربي بباقة من أعمالها الفنية المعروفة على غرار "خليك هنا" و " اكذب عليك" التي رددتها بطلب من الجمهور و "بتونس بيك" و " حرمت أحبك". وكانت قد استهلت السهرة بمشاركة الفنان الشعبي المصري حكيم الذي ألهب هو الأخر مسرح قوس "كركلا" بباقة من أغانيه الشبابية عرفت تفاعلا و أرقصت نغماتها الحضور الذي اكتظت به الساحة و ردد بدوره معهما جميع كلماتها منها "افرض مثلا" و "السلام عليكم" و "وحياة عيونك" .

و في كلمة له بعد انتهاء السهرة أبدى هذا الفنان نجم الأغنية الشعبية الذي غالبا ما يمزج الموال الشعبي بالأغنية الشبابية سعادته و فرحته و كذا امتنانه لمشاركته الأولى في مهرجان جميلة العربي و لقائه لأول مرة بجمهوره بالجزائر.

و تم بالمناسبة تكريم الفنان المصري حكيم و فنانة الجزائر التي كانت مصحوبة بفرقتها الموسيقية لماجد سرور من طرف وزيرة الثقافة حيث قدمت لها درع المهرجان أضاءت بعده سماء المدينة الأثرية كويكول بالألعاب النارية و الألوان. كما تم تكريم بعض الهيئات التي سهرت على إنجاح فعاليات المهرجان طيلة العشرة الأيام ممثلة في كل من ممثلي الأمن الوطني و الدرك و التلفزيون الجزائري و الإذاعة الوطنية. جدير بالذكر أن الطبعة الرابعة لمهرجان جميلة العربي قد عرف طيلة العشر أيام الماضية مشاركة العديد من الفنانين العرب أمثال اللبنانيين مروان خوري وفارس كرم و السوريين رويدا عطية و مجد رياض إضافة إلى التونسية نبيهة كراولي والمغربيين نزهة الشعباوي و فؤاد زبادي و فرقة كركلا اللبنانية.

اختتام تجمع سرت للشعر الشعبي ضمن المرحلة الأولى لمهرجان الفاتح في دورته التاسعة في ليبيا

طرابلس/متابعات:

اختتمت بمدينة الرباط الأمامي سرت فعاليات تجمع شعراء شعبيات سرت ، المرقب ، مصراته والجفرة بمشاركة أكثر من (50) شاعراً وذلك ضمن الدورة السنوية التاسعة لمهرجان الفاتح للشعر الشعبي على مستوى التجمعات بالشعبيات .

وحضر اختتام التجمع أمين المؤتمر الشعبي لشعبية سرت وأمناء شؤون اللجان الشعبية والاتحادات والنقابات والروابط المهنية بالمؤتمر واللجنتين الشعبيتين للثقافة والإعلام وللتعليم وأمين وأعضاء رابطة الفنانين ومنسق نادي الشعراء الشعبين بالشعبية ومنسقو نوادي الشعراء في مصراته والخمس وترهونة وبني وليد والجفرة وزليتن وجمع غفير من المهتمين بالشعر والتراث الشعبي ومنسق وأعضاء لجنة التقييم.

وقدم الشعراء الشعبيون المشاركون في التجمع على مدى يومين قصائد شعرية وأهازيج عبرت عن تلاحمهم مع ثورة الفاتح العظيم وقائدها والاعتزاز بما حققته الثورة من انتصارات ومنجزات معنوية ومادية في مختلف المجالات وبقيام الاتحاد الإفريقي العظيم .

وتخلل الاختتام عروض ولوحات تراثيه شعبية أصيلة قدمتها فرقتا الرباط الأمامي والمجاهد للفنون الشعبية بالمؤتمر الشعبي الأساسي القرضابية بالشعبية.

كما تخلل الاختتام تكريم عدد من نوادي الشعراء الشعبيين من الشعبيات المشاركة في التجمع وكذلك منسق وأعضاء لجنة التقييم والجهات التي أسهمت في إنجاح التجمع بمنحم شهادات التقدير والجوائز التشجيعية ..

برج بولنياك يتحول قريبا إلى متحف وطني في الجزائر

الجزائر /متابعات:

أعلنت مديرية الثقافة في ولاية إيليزي (جنوب شرق الجزائر) أن المعلم التاريخي والأثري "برج بولنياك" الذي يتوسط مدينة إيليزي سيتحول قريبا إلى متحف وطني ضمن عملية تبنتها وزارة الثقافة. وأوضح نفس المصدر أن هذه العملية تندرج في إطار التوجهات الجديدة للوزارة الوصية بخصوص التكفل بالمواقع الأثرية مما سيسمح بضمان عناية أفضل بمثل هذه المعالم مضيفا بأن غلافا ماليا بقيمة 50 مليون دينار قد رصد من أجل تجسيد هذا الهدف. وسيقوم في هذا الصدد -حسب ذات المسؤول- فريق من الخبراء في مجال الآثار المعتمدين لدى وزارة الثقافة خلال الثلث الأخير سنة 2008 بزيارة إلى ولاية إيليزي بغرض إعداد مخطط للمحافظة على هذا المعلم الأثري والتاريخي وتحضير دراسة لإعادة تهيئة هذا الموقع ذي الأهمية التاريخية والأثرية بمنطقة الطاسيلي آجر.